Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثـانية أو «ولادة ثـانية» بـالمعنى التاريخي لهـذه التعبيرات. وفي السيـاق نفسه ليس من الضروري التأكيد على بـداهة وصلهـا بما تحقق قبـلاً، كلُّ ما في الأمر هو استخلاص سمات تميـزها، التي نحـاول من خلال الجـدل إعطاء صـورة عامـة لمسارهـا المختلف النازع إلى إعـطاء فهم جديد لمصطلح «الحداثة».

فبالإضافة إلى ما تقدم من إشارات حول طبيعة القصيـدة الجديـدة هناك سمات التحـرر من الأعباء البـلاغية والـزخرفـة التي يتم كسرها لصالح آفاق تعبيريـة أكثر سعـة، تلم شـمل هـذا الحطام المتشـظي في أحداقنا وقلوبنا. وهو ليس إقصاء للبلاغـة النابعـة من قلب التجربـة بل إقصاء للبلاغة الديكورية الرائجة والمعرقلة لتفجر جوانيـة الكتابـة التي تخلق طقس بـلاغتها بغـير أفكـار نمـاذج منجـزة سلفـاً أو هكـذا تطمح، وهنـا تصبح «المغـامرة التعبـيرية» شرط كـل كتابـة جديـدة، تصبح ذات منحى آخر.

هكذا ينزاح المشهد الشعري الحالي عن هذا الترجرج وعدم الثبات والاستقرار على أسلوب أو نمط. حتى عند الشاعـر الواحـد نجد أكـثر من خيـار تعبيري فـإلى أيّ مدى يؤثـر ذلـك في التـواصـل التـطوري لتجربة الشاعر؟

تلك مسألة أخرى. لكن المتضح هو هذا التنوع التجريبي القلق، وكأنما يعـبّر بصدق عن تلك البنيـة النفسية ـ التـاريخية ـ المتصـدعة في كل مستوياتها.

لا شك أن الحداثة العربية في تجلياتها الحقيقية تملك سياق تاريخهـا الخاص. والنظر فيها على ضوء حداثة الغرب الأدبية لا يتم ميكانيكياً